مجلة ألف: اللغة، الإعلام والمجتمع، مصنفة في فئة ب

فاطمة بن زينب-مخبر أنظمة المعلومات والتوثيق والأرشيف- جامعة وهران1- - أحمد بن بلة

مهارات الثقافة المعلوماتية وتأثيرها على تطوير الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات: دراسة ميدانية للمكتبات الجامعية بالغرب الجزائري

L'impact des compétences en culture informationnelle sur les pratiques professionnelles : étude de cas des bibliothèques universitaires de l'Ouest algérien

The Impact of Information Literacy Skills on Professional Practice : A Case Study of University Libraries in Western Algeria

تاريخ الإرسال	تاريخ الإلكتروني	تاريخ النشرASJP
2022-11-06	2024-11-25	-2024-11-25

الناشر: Edile- Edition et diffusion de l'écrit scientifique

إيداع قانوني: 6109-2014

النشر الإلكتروني: https://aleph.edinum.org/11015

النسخة الورقية : 11-25 2024

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/226

ترقيم الصفحات:482-463

دمد-د: 2437-0274

تاريخ النشر: 2024-11-25

ردمد-د: 2437 1076-

المرجعية على ورقة

فاطمة بن زينب، « مهارات الثقافة المعلوماتية وتأثيرها على تطوير الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات: دراسة ميدانية للمكتبات الجامعية بالغرب الجزائري »، 2024, 463-482 | (2-4) Aleph, Vol 11.

المرجع الإلكتروني

فاطمة بن زينب، « مهارات الثقافة المعلوماتية وتأثيرها على تطوير الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات: دراسة ميدانية للمكتبات الجامعية بالغرب الجزائري »، 2024, mis en Aleph [En ligne], Vol 11 (4-2) | ligne le 25 novembre 2024. URL : https://aleph.edinum.org/13350

© حقوق الطبع والنشر:فاطمة بن زينب- لا استخدام تجاري -لا تعديل دوليCC BY-NC-ND 4.0

مهارات الثقافة المعلوماتية وتأثيرها على تطوير الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات: دراسة ميدانية للمكتبات الجامعية بالغرب الجزائري

L'impact des compétences en culture informationnelle sur les pratiques professionnelles : étude de cas des bibliothèques universitaires de l'Ouest algérien

The Impact of Information Literacy Skills on Professional Practice : A Case Study of University Libraries in Western Algeria

فاطمة بن زينب

مخبر أنظمة المعلومات والتوثيق والأرشيف- جامعة وهران-1 – أحمد بن بلة

مقدمة

في ظل التطورات التكنو معرفية التي يشهدها العالم في كافة الميادين السياسية والاقتصادية ; الاجتماعية والثقافية وفي ظل التحول إلى مجتمعات المعرفة ; هذا التحول غيّر من مفهوم التنمية التي لم تعد تعتمد على الجانب المادي بقدر ما تعتمد على الجانب المعرفي والثقافي إذ أنّنا لا نستطيع أن نقيم تنمية هادفة ومستدامة ; إلاّ في إطار التعامل مع المعلومات من خلال تفعيل سياسات واستراتيجيات وآليات رصد المعلومات والمعارف والعمل على تنظيمها ; حفظها واسترجاعها وحسن استثمارها الاستثمار الأمثل باعتباره الهدف الأساسي الذي أنشأت من أجله المكتبات ومراكز المعلومات واعتبار هذه الأخيرة الحلقة الوسطى التي تصل العديد من التخصصات والحلقة الكفيلة بنقل وإتاحة المعلومات وحفظها وضمان استدامتها للأجيال المستقبلية الأمر الذي جعلها شريكاً تنموياً مهماً في العديد من المبادرات والمشاريع الناجحة ; ليظهر أخصائي المعلومات عنصراً فاعلا لديه القدرة على مشاركة منظمات المجتمع المدني والأكاديمي وإدارة الأعمال في تحقيق أهدافهم وذلك عبر إتاحة المعلومات والمعارف وتقديم الخدمات الضرورية وتعميم ونشر الوعي المعلوماتي لكافة أفراد المجتمع ; ذلك أن أعضاء هيئات التدريس والطلاب صناع القرار; الإعلاميون الأطباء المحامون والمحاسبون يجمعهم شيء واحد مشترك ألا وهو الاحتياجات المعلوماتية الدقيقة لأخذ القرار وحل المشكلات المعلوماتية وبالطبع أخصائيو المكتبات والمعلومات هم الذين يسهلون الوصول إلى المعلومات والمعارف ; من هنا من هنا كان التقدير البالغ للدور الإيجابي الذي تقوم به المكتبات في تطوير قدرات الفرد والمجتمع وتحديثهما معاً.

في هذا السياق برزت هذه المقاربة والممارسات الجديدة كمفاهيم أكثر اهتماماً وتركيزاً في العديد من المجالات والتخصصات وبامتياز مهن المكتبات والمعلومات خاصة في ظل

االإرسال: 05-11 2022 النشر الإلكتروني: 25-11 2024 تاريخ النشر: 25-10 2024
https://aleph.edinum.org/13350

التطورات المستمرة لنظم المعلومات الرقمية واتساع مجال النشر الإلكتروني خاصة ما تعلق منها بتطبيقات الويب التفاعلي ومواجهة التزايد المتواصل لحاجة المستخدم في الحصول على معلومات فورية ودقيقة وفي ظل تنامي الخدمات المعرفية الافتراضية وما أفرزته شبكة الأنترنيت من طرق للنفاذ الحر للمعلومات وتزايد مستودعات المعرفة الرقمية ; فتأثرت دورة المعلومات بشكل كلي فتغيرت على إثرها طبيعة المعلومات ومصادرها وطرق النفاذ إليها وسلوكيات وممارسات البحث عنها والاستفادة منها ; أين أصبح قطاع المكتبات والمعلومات مطالب بمواكبة تغيرات البيئة المعرفية الرقمية المركبة والانسجام مع مختلف التغيرات التقنية والممارسات الجديدة لخلق بيئة أكثر فاعلية ومرونة ; إذ أنّ الرهان الذي يطرح نفسه اليوم على المكتبات ليس البحث عن الوسائل التقنية والمتطلبات المادية المتطورة وإنما العمل بالأساس على تأسيس ثقافة معلوماتية رقمية لأخصائي المعلومات وتأهيله مهنياً عبر منظومة التكوين المستمر ورفع الكفاءة المهنية من خلال برامج التعليم والتدريب وذلك من أجل التكيف ومواكبة متطلبات سوق العمل المطلوبة في عصر مهن المعلومات الرقمية وتحقيق الأمن والاستقرار الوظيفي

1. الجانب المنهجي

1.1. الإطار العام للدراسة

1.1.1. الإشكالية

إن التطورات المستمرة لنظم المعلومات الرقمية ساهمت في توسيع الفضاء العام للمعرفة وهذا نظراً للكم الهائل للبيانات البحثية المنتجة يومياً ; خاصة في ظل تطبيقات الويب التفاعلي والنشر الذاتي ; إذ وفرت هاته الأخيرة فرصة أمام الباحثين للتزود بالمعلومات الحديثة وإثراء بحوثهم العلمية ومواكبة التطورات والأبحاث العلمية الحديثة ; خاصة إذا علمنا أنّ المعلومات والأبحاث بدأت تتقادم بسرعة فائقة وباستمرار في كل العلوم ; وافتقار الكثير منها إلى الدقة والمصداقية ومواقع مجهولة المصدر في كثير من الاحيان ; هاته الأخيرة وضعت الباحثين والمستخدمين في مواجهة تحديات جديدة وصعوبة بالغة في تقييم المعلومات اللازمة لأي بحث أو قرار ما ; حيث أصبح وقت البحث وتقييم المعلومات يوازي أو يفوق الوقت المطلوب لكتابة البحث نفسه ; هذه العوامل وأخرى أصبحت تهدد موثوقية الاتصال العلمي خاصة عندما يعتمد الطلبة الباحثون وصناع القرار على معلومات تنقصها الدقة، الأصالة والموثوقية ; فكل هذا لابد أن يستند على ثقافة معلوماتية كسلوك وممارسة والرجوع إلى وسطاء أكفاء من أجل الوصول إلى معلومات ذات جودة علمية وأكثر رقابة وإدراك قيمة وجودة المعلومات العلمية والتقنية وضرورة إلمام أخصائي المعلومات بثقافة معلوماتية رقمية ذات جودة عالية.

من هذا المنطلق وباعتبار المكتبات الجامعية هي المعني الأول دائماً بأي تغيير نظراً لارتباطها بمجال البحث العلمي والتطوير وأهم صرح للتعليم والتعلم وإنتاج القدرات والكفاءات العلمية واعتبارها جزء لا يتجزأ من الجامعة وأداة لتبليغ رسالتها وتحقيق أهدافها المختلفة ; حيث أصبحت من أهم المعايير التي يمكن من خلالها تقييم وتقويم الجامعات وهذا من خلال الخدمات الأنشطة والبرامج التي يقدمها أخصائي المعلومات ومن أجل تحقيق هذا الهدف حاولنا رسم الملامح الجديدة للممارسات المهنية الفعلية الناتجة عن تفعيل هذه المقاربة حيث يمثل المفهوم الصحيح للثقافة المعلوماتيــة بعدًا وهدفا استراتيجياً في الأداء الفعال والجيد في الممارسة المهنية.

في هذا السياق ومن أجل البحث في التغيرات والتحولات واستقراء المستجدات التي مست مهنة المكتبات والمعلومات في ظل مفهوم الثقافة المعلوماتية وأهمية اعتمادها كاستراتيجيات فاعلة لتطوير الممارسات المهنية وضرورة رصد المهارات والكفاءات الجديدة الواجب على أخصائي المعلومات اكتسابها لممارسة مهنته على أحسن وجه ; وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا معنونة بـ:« مهارات الثقافة المعلوماتية وتأثيرها على تطوير الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات: المكتبات الجامعية بالغرب الجزائري نموذجا غليـزان – مستغانـم – وهران » وتستطلع إلى الكشف عن مدى وعي المهنيين بهذا المفهوم من خلال امتلاك القدرات والمهارات اللازمة لتوظيفه وممارسته والتمكن من التحكم في الوصول إلى المحتوى الرقمي وإنتاجه بالجودة المطلوبة.

من هنا انبثقت إشكالية دراستنا لتتمحور أساساً حول السؤال الجوهري الآتي :

- هل يوجد هناك تأثير لمهارات الثقافة المعلوماتية على تطوير الأداء المهني لأخصائي المعلومات وماهي جوانب هذا التأثير؟ والذي تتفرع عنه مجموعة من التساؤلات :
- ما مفهوم الثقافة المعلوماتية وماهي مبررات اكتسابها لدى اخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة؟
- هل تتوافر مهارات الثقافة المعلوماتية لدى المهنيين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة ؟
- هل توجد علاقة بين الثقافة المعلوماتية وتطوير الخدمات المعلوماتية المقدمة للمستفيد؟

2.1.1. الإطار العام للدراسة: الأهمية، الأهداف والفرضيات

من أجل تحقيق منهجية واضحة في دراستنا سنستند على الفرضيات التالية:

- توجد علاقة ارتباط إيجابية بين مهارات الثقافة المعلوماتية وتفعيل جودة الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات.

- تتوافر مهارات الثقافة المعلوماتية لدى المختصين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة.
- تساهم مهارات الثقافة المعلوماتية في تطوير أداء الخدمات المعلوماتية المقدمة للمستفيد.

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تعالجه باعتباره أحد الموضوعات الحيوية والراهنة في الوقت الحالي في مجال علم المكتبات والمعلومات ذلك أنّ الثقافة المعلوماتية تعتبر الهدف الرئيسي لمهنة المكتبات في الوقت الحالي.

- الكشف ورصد المستوى المعرفي للثقافة المعلوماتية لدى المهنيين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة هذا من جهة ; من جهة اخرى تحديد طبيعة العلاقة (الارتباطية والتأثيرية) بين مهارات الثقافة المعلوماتية والممارسة المهنية لأخصائي المعلومات وما نتج عن هذا التأثير من تحول في المهارات والأدوار.

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي من شأنها الإسهام في فهم وتحليل واقع الثقافة المعلوماتية لدى أخصائيي المعلومات في المكتبات الجامعية. تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على الوضع المهني لهذه الفئة، مع التركيز على مدى توفر المهارات المعلوماتية لديهم. بالإضافة إلى ذلك، تسعى الدراسة إلى تقليل الفجوة بين التصور النظري لمفهوم « الثقافة المعلوماتية » كما تحدده المعايير والمفاهيم الرسمية، وبين التطبيق العملي لهذا المفهوم في الواقع المهني.

- الوقوف على الوضع المهني لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية ومعرفة مستواه من الثقافة المعلوماتية.
- محاولة سد الفجوة بين ما يمثله مفهوم « الثقافة المعلوماتية » رسميا وفقاً للمعايير والقواعد والمفاهيم المتعارف عليها من جانب، وبين ما يحدث فعلياً على أرض الواقع من ممارسات من جانب آخر.

3.1.1. أدوات وأساليب جمع البيانـــات

تم الاعتماد في دراستنا على الاستبيان والملاحظة كأدوات بحث رئيسية ; فقد كان من الضروري إجراء بعض الملاحظات على سلوك المهنيين أثناء التفاعل مع المستفيدين وكيفية توجيه وإرشاد المستفيد، النقاط التي ركزنا عليها اهتمامنا هي سلوكيات كيفية تحديد الحاجة المعلوماتية للمستفيد والإرشاد والتوجيه المعلوماتي وذلك لأنّ البحث عن المعلومات هو عملية معقّدة ينطلق من التحديد الدقيق للحاجة المعلوماتية وصولاً إلى

كيفية استخدام هذه المعلومات بكفاءة وفاعلية ; إذ تم استخدام الملاحظة من أجل فهم أفضل للممارسات الفعلية الموجودة في الميدان.

1. منهج الدراسة: اتجهنا إلى اعتماد المنهج المسحي والذي يستخدم لفهم لتفسير وتشخيص الوضع الراهن لمؤسسات المعلومات وذلك بالوقوف على الوضع المهني لأخصائي المعلومات ومعرفة مستواه من مهارات الثقافة المعلوماتية ومدى مساهمة هذه الأخيرة تطوير الممارسات المهنية اليومية.
2. عينة الدراسة: هي الجزء من الكل وهي السبيل الأمثل الذي يسهل العمل الميداني وفي دراستنا هذه وقع تمثيل العينة كالآتي:

الجدول رقم (01) يمثل توزيع عينة الدراسة.

الوظيفة / المكتبات الجامعية	ملحق بالمكتبات مستوى-1-	ملحق بالمكتبات مستوى -2-	محافظ المكتبات الجامعية	محافظ رئيسي بالمكتبات
المكتبة المركزية لجامعة وهران– عبد الرحمان فار الذهب.	3	8	1	0
	% 8,1	% 25,8	% 33,3	% 0,0
المكتبات الجامعية جامعة العلوم والتكنولوجيا بوهران - هواري بومدين- .	11	9	1	1
	% 29,7	% 29	% 33,3	% 100,0
المكتبات الجامعية لجامعة مستغانم - - عبد الحميد بن باديس-	13	6	1	0
	% 35,1	% 19.4	% 33,3	% 0,0
المكتبات الجامعية لجامعة غليزان- أحمد زبانة-	10	8	0	0
	% 27,0	% 25,8	% 0.0	% 0,0
المجموع	37	31	3	1
	% 100,0	% 100	% 100	% 100

الشكل البياني رقم (01) يمثل عينة الدراسة.

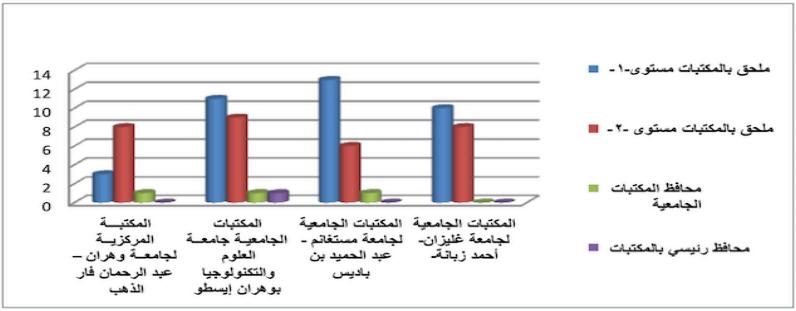

- بلغ العدد الإجمالي لعينة الدراسة 72 مكتبي ; وقد مثلت فئة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى (01) أعلى نسبة في معظم المكتبات ثم تليها في المرتبة الثانية رتبة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى (02) ; إذ نجد أنّ معظم هاته الرتب يتولون مسؤولية تسيير مكتبات المعاهد والكليات بالإضافة إلى تسيير مصالح الجرد ; المعالجة ; التوجيه والبحث الببليوغرافي داخل المكتبات أما عن رتبة محافظ ومحافظ رئيسي بالمكتبات الجامعية فهي محدودة نوعاً ما.

2.1. الدراسات السابقة

بحكم أنّ طبيعة العلوم هي تكاملية تراكمية يستوجب استطلاع الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع أو أحد جوانبه ; إذ أنّه لا ننكر بأنّ عدد الأبحاث والدراسات التي تناولت الموضوع لا يستهان بها خاصة في الدراسات الغربية لكن معظم هاته الأبحاث والدراسات عامة ركزت بالدرجة الأولى على الأسس النظرية لمفهوم الثقافة المعلوماتية ومهاراتها وبالنظر إلى طبيعة موضوعنا تبقى في حدود معرفتنا قليلة ; إذا ما استثنينا منها بعض المقالات العلمية المنشورة في مجلات علمية مختلفة وفيما يلي استعراض بعض الدراسات السابقة :

- Olivier, Le Deuff. *La Documentation dans le numérique*. Villeurbanne : presse de l'enssib , 2015 , 223P.

عرف ميدان المكتبات والمعلومات في السنوات الأخيرة حركية سريعة نتيجة التطور والتغيير الجذري في المقاييس العالمية المعتمدة في التعامل مع المعلومات ومن حيث أساليب وطرق وتقنيات معالجتها واسترجاعها وبثها في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة وما أفرزته من تطبيقات وممارسات رقمية جديدة ; تطرق المنظر في هذا المصنّف إلى مفهوم التوثيق باعتباره تراث يجب الحفاظ عليه ثم يعرض التحولات التي مست هذا القطاع في ظل بيئة الويب إذ أنّه مع ظهور وتطور مفهوم الوثيقة الرقمية ستتغير وظائف أخصائي المعلومات وتزداد ثراءاً من خلال عدد من المداخل أهمها الثقافة المعلوماتية، الثقافة الرقمية وما تنطوي عليه مهارات وكفاءات جديدة وجب على أخصائي المعلومات اكتسابها لممارسة مهنته على أحسن وجه.

- *Françoise, Chapron* Éric, Delamotte. *L'éducation à la culture informationnelle. Villeurbanne : Presses de l'enssib , 2010,308p*

- يعرض هذا المصنف أراء الباحثين والممارسين ويبحث في العلاقة بين الثقافة المعلوماتية الثقافة الإعلامية والثقافة الرقمية ; وعليه فإنّ هناك حاجة ماسة للتدريب والتكوين في الثقافة المعلوماتية حيث أنّ هذه الثقافة أعادت تشكيل بنية وظائف

وأنشطة مهنة المكتبات وتغيير العديد من إجراءات العمل حيث تتخذ المكتبات قيمتها وأهميتها من تنظيم ومعالجة المعلومات والوصول إليها بكفاءة وفعالية وتقديم خدمات معلومات ذات جودة عالية .

- *Choo , Chun Wei. « Information culture and organizational effectiveness International Journal of Information Management* .Volume 33, Issue 5 *, October 2013, Pages 775779-*

تستكشف هذه الدراسة النوعية بأنّ الثقافة المعلوماتية بكل ما يحتويه هذا المصطلح من مفاهيم ومجالات وعلاقات متداخلة بمثابة المكون الرئيسي للمنظمات في الوقت الحالي حيث تتبع المنظمات العديد من الاستراتيجيات من أجل تحقيق أهدافها(الجودة التميزوالمنافسة) عبرمجموعة من المدخلات المتمثلة في الآلات الموارد التقنيات والمتطلبات المالية ليبقى العنصر البشري من أهم هذه المدخلات وأكثرها تأثيراً على المنظمة ونظراً لكونها (الثقافة المعلوماتية) تتضمن أنظمة المعلومات الصريحة والضمنية فقد أصبح لها دورها الهام في مساندة ودعم القرارات في أي منظمة مهما كان نشاطها ; وعليه أصبحت العديد من المنظمات تبدي اهتمامها بالثقافة المعلوماتية وتعطيها الأولوية في الدراسة والتحليل من جهة أخرى ارتباط هذا المفهوم بإدارة واستخدام المعلومات بكفاءة وكذا تقاسمها ومشاركتها والتفاعل معها لأنها من سلوكيات بيئة المعلومات الناجحة وأخيرا يختتم دراسته بالنجاح الذي حققته العديد من المنظمات المختلفة باعتمادها على الثقافة المعلوماتية وأنّ المنظمات الفاشلة بحاجة إلى تفعيل هذا النوع من الثقافة من أجل الاستجابة لمتغيرات البيئة الخارجية وتحقيق التكامل الداخلي فهي بذلك تعتبر من المحددات الرئيسية لنجاح أو فشل المنظمات في الوقت الراهن.

3.1. مفاهيم ومصطلحات الدراسة

1. المهـارة: هي القدرة على وضع المعارف والمفاهيم النظرية حيز التنفيذ في محيط مهني تترجم إلى ممارسات تكون قابلة للقياس والملاحظة والتركيز بشكل أكبر على المهارات التطبيقية (olivier , 2014,p145).
2. مهارات الثقافة المعلوماتيـة: هي مجموع الكفاءات المطلوبة لتحقيق الثقافة المعلوماتية والتي تتمثل فيما يلي :- القدرة على فهم الحاجـة من المعلومات والتعبير عنها بدقـة ووضوح ;

- القدرة على الوصول لأنسب المصادر المتوفرة واختيارها والتعامل معها ;
- القدرة على تقييـم المعلومات وتنظيمـها ;
- القدرة على استخدام المعلومات بكفاءة وفعالية ;

- إدراك المعايير الأخلاقية القانونية السياسية الخاصة بالمعلومات. (Ailleries, 2015,p96)

3. أخصائي المعلومات: يشمل جميع فئات العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات والذين يقومون بأعمال تتعلق بتحليل نظم المعلومات ; دراستها وتصميمها وتنفيذها ويتولون الإشراف الفني والتقني على هذه النظم. (أعراب، 2013، ص68)

2. الثقافة المعلوماتية بين المفاهيم النظرية والممارسات التطبيقية

إنّ دراسة العلاقة بين الثقافة والمعلومات ليست بعلاقة خطية سطحية بسيطة ; بل هي علاقة مركبة ديالكتيكية تنطوي على إشكاليات عميقة وأطراف متعددة المجالات والتخصصات ; هذا التعدد بسبب الطبيعة المستعرضة والمفهوم الشامل والواسع للثقافة من جهة كونها (الكل المركب الذي يشمل المعارف ; القيم السلوكيات الفن الأدب ; الأخلاق والعادات والتقاليد التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع (Alexandre , 2014,125p) ; من جهة أخرى المعلومات كونها البيانات التي تمت معالجتها(علماء الكومبيوتر) المعلومات هي فعل الإعلام (الصحفيين) المعلومات هي المعرفة (علماء التوثيق) وهناك مفهوم آخر ناتج بشكل خاص عن الاستخدام الواسع لتطبيقات الويب 2.0 والشبكات الاجتماعية (المعلومات بمعناها الاجتماعي الذي يركز على تقاسم ومشاركة المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي). (Olivier, 2010,p10)

في هذا السياق تعتبر الثقافة المعلوماتية من أهم المحاور الأساسية المتداولة في السنوات الأخيرة نتيجة العديد من التحديات والمنافسات التي عرفتها بيئة المكتبات في ظل التحول الرقمي للمعرفة والوصول إلى شبكة الإنترنت باعتبارها منصة تعليمية وفرت العديد من التطبيقات والبرامج التعليمية ; هذا من جهة ومن جهة أخرى تزايد الإتاحة المجانية لمصادر المعلومات والعديد من المشاريع المستحدثة في هذا المجال ; هذه العوامل وأخرى أدت إلى انخفاض ميزانيات المكتبات وتجميد العديد من المشاريع والشراكات وانخفاض عدد المستخدمين بالمكتبات ; في هذا الإطار ظهرت ممارسات ومشاريع تطوير جديدة تسعى إلى الاستجابة للرغبة في التجديد التي عبر عنها المستفيدون والبحث عن نموذج قادر على تلبية الاحتياجات المعلوماتية والتحكم في مواجهة الكم الكبير للمعلومات الضخمة والتي يستمر نمو محتواها يوماً بعد يوم ; إذ يرتبط هذا المفهوم ارتباطاً وثيقاً بنظم المعلومات الرقمية والممارسات والسلوكيات والممارسات الجيدة للبحث عن المعلومات العلمية والتقنية في البيئة الرقمية عبر استخدام فهارس المكتبات على الخط، كيفية الاستعلام في قواعد البيانات ; استخدام محركات البحث

الذكية بكفاءة وتطوير استراتيجيات بحث فاعلة وناجحة وأخيراً تقييم مصادر المعلومات في بيئة الويب.

- وفي هذا الإطار لابد من التركيز»على البعد والمكون التعليمي بالمعنى الواسع لهذا المفهوم فقد كانت هذه الأخيرة موضوع بحث لعدد متزايد من الفعاليات العلمية والمهنية المختلفة في هذا الإطار تم تشكيل لجنة بحثية على المستوى الأوروبي حول ثقافة وتعليمية المعلومات. : Groupe de recherche sur la Culture et la Didactique de l'Information (GRCDI)
- والتي تسعى أن تصبح مركزاً للبحث في الثقافة المعلوماتية وذلك بالتركيز على الأبعاد التربوية والمناهج والمقررات الدراسية في كافة الأطوار التعليمية وخلق مناصب شغل لأخصائي المعلومات ; في الأطوار التعليمية« (Alexandre, 2010,p26).
- أذ أنّ هذه الثقافة ألقت بأعباء ومسؤوليات بأعباء ومسؤوليات مهنية جديدة جعلت من المهنيين في مجال المكتبات في حاجة إلى مرجعية ومفاهيم وممارسات واضحة تحدد لهم الواجبات ومستويات الأداء المطلوبة والالتزام بمعايير قادرة على وضع ممارسات عمل متميزة سعياً لتقديم مستوى مثالي للأداء والخدمات ; وهو ما صرحت به الإفلا في تقريرها الخاص بالثقافة المعلوماتية وبناء مجتمع مكتبات أقوى : « إنّنا نؤمن بأنّ المكتبات تنفرد في مدى مناسبتها للقيام بدور الترويج ونشر برامج الثقافة المعلوماتية ; وأنه جزء من مهامها كما أنّها مهمة جميع المكتبات بأنواعها المختلفة من مكتبات مدرسية ; عامة ومتخصصة بحثية جامعية وطنية وفي كل الأحوال يطور استخدام هذا المفهوم من إثراء مشاريعها ويزيد من فرص نجاحها ويساعد المكتبيين على جمع المعلومات وأن يقوموا بالتقييم لعملهم بكفاءة وبناء الجهود لإعطاء مبررات ذات قيمة تحظى بالثقة لما يقومون به جهود في الترويج وتطبيق برامج الثقافة المعلوماتية. (Françoise, 2010,p208),
- هذا ومن خلال القراءة الواسع لمفهوم الثقافة المعلوماتية توصلنا إلى انّها ثقافة الثقافات

وهي في سياق جمعي ثقافا(ت) المعلومات لتشمل الثقافة المكتوبة ; الثقافة الإعلامية، ثقافة الصورة ; ثقافة الأنترنيت ; ثقافة الشبكات ; ثقافة البرمجيات إذ أنّه لا توجد معارضة بين هذه الثقافات بل هي علاقة تكاملية وتداخل وتقارب هذه الثقافات مع بعضها البعض من خلال تداخل الأدوات التطبيقات والوسائط التقنية ; إذ أنّه لابد من التركيز البعد الأساسي (البعد التواصلي) لهذه الثقافات وبلوغ ثقافة مشاركة

المعلومات ; إذ لايزال هذا المفهوم موضوع بحث ونقاش جاري من أجل ترقيتها إلى مفاهيم أكثر حداثة مثل الثقافة التشاركية (Transliteracy) الثقافة الاستشرافية المتطلعة (Metaliteracy) الثقافة المتعددة المجالات والنماذج (olivier) .(Multimodal 16, 2008 ,-18)

- وعليه يمكننا تحديد المقومات الأساسية التي تستند عليها الثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات وهي كالآتي :

1. التأهيل العلمي عن طريق الدراسة الأكاديمية (التدرج وما بعد التدرج) والتعلم الرسمي عن طريق المحاضرات النظرية.
2. التأهيل العملي المبني على الممارسة الفعلية في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التدريب في مكان العمل إذ يؤدي التعليم المهني والتدريب دوراً هاما في تشكيل الثقافة المعلوماتية على المستوى التنظيمي أذ أنّ هناك ارتباط وثيق بين الثقافة التنظيمية والثقافة المعلوماتية.
3. تراكم الخبرة وذلك من خلال الممارسات المتكررة والتحسين المستمر للمنتجات والخدمات الوثائقية.
4. التعلم والتكوين الذاتي والتعهد بالتعلم المستمر مدى الحياة من أجل مواكبة كل ما هو جديد ومتغير.

1.2. مهارات الثقافة المعلوماتية في بيئة الويب 1.0

- في ظل النظام الحالي المعقد للمعلومات وبيئة الويب وتطوراتها المستمرة التي أصبحت جزءاً مهماً وفاعلاً في عملية البحث عن المعلومات ; من جهة أخرى الكم الهائل للبيانات والمعلومات التي يتم إنتاجها يومياً مع الأخذ بعين الاعتبار مسألة مصداقية وموثوقية هذه المعلومات ; لذلك فإنّ المختصين في المعلومات يتحملون مسؤولية أكثر من أيّ وقت مضى في مجال توجيه وتدريب المستفيدين حول معرفة كيفية البحث وتقييم المعلومات » في هذا الإطار بادرت العديد من المنظمات والجمعيات المهنية بوضع المعايير ومؤشرات الأداء الخاصة بالثقافة المعلوماتية حتى يستطيع أخصائي المعلومات استخدام تلك المعايير والمواصفات ; ومن أهم هذه المعايير تلك التي وضعتها رابطة مكتبات الكليات والبحث ACRL وهي عبارة عن خمسة معايير و22 مؤشر للأداء« . (Annette, 2012,p262.)
- تركز هذه المعايير على المهارات المطلوبة للتحكم في الوصول إلى المعلومات وبناء المعارف العلمية باعتبارها جزء أساسي لتطوير الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات والارتقاء بالمستوى العلمي ضمن معايير عالية الجودة.

- يشمل» نموذج ACRL المعايير والمؤشرات الأتية :

1. المعيار الأول: الطالب المثقف معلوماتيا يحدد ويوضح الحاجة إلى المعلومات.
2. المعيار الثاني : الطالب المثقف معلوماتيا يمكنه الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة وفعالية.
3. المعيار الثالث : الطالب المثقف معلوماتيا يقيم المعلومات ومصادرها تقييما نقديا ويدمج المعلومات المختارة ضمن نظامه المعرفي.
4. المعيار الرابع : الطالب المثقف معلوماتيا كفرد أو عضو في جماعة يستخدم المعلومات بكفاءة لإنجاز هدف معين.
5. المعيار الخامس: الطالب المثقف معلوماتيا يفهم العديد من القضايا الاجتماعية القانونية المحيطة باستخدام المعلومات بطريقة قانونية وأخلاقية. « (71-Association, 2000,p69)

2.2. مهـارات الثقافة المعلوماتيــة فــي بيئـة الويب 2.0

نموذج مهارات الثقافة المعلوماتية في بيئة الويب2.0 : يعتبر هذا النموذج الجديد من الأنظمة الفعالة للبحث عن المعلومات والتدريب على الثقافة المعلوماتية من خلال التركيز على تطبيقات الويب التفاعلي إذ » أنّ المستفيد هو في موقع السلطة والمسؤولية فيما يتعلق بالمعلومات التي ينتجها يراجعها ; ينشر ويكتب من خلال التفاعل المباشر مع أدوات الوصول إلى المعلومات وزيادة فرص المشاركة والتعلم مع الآخرين سواء من العمل الجماعي وجها لوجه أو من خلال الفرق الافتراضية وتوسيع ثقافة الويب 2.0. (Thierry & Gabriel, 2014)

الجدول رقم (02) يمثل نموذج مهارات الثقافة المعلوماتية في بيئة الويب2.0.

	المهارات	Compétences
البحث عن المعلومات (Recherche de l'information)	مهارات حول المفاهيم	Conceptuelle
	مهارات معلوماتية استراتيجية	Stratégico – informationnelle
	مهارات تقنية معلوماتية	Techno - informationnelle

	المهارات	Compétences
معالجة المعلومات Traitement de l'information	مهارات تنظيمية	Organisationnelle
	مهارات تحليلية	Analytique
	مهارات سوسيومعلوماتية	Socio- Informationnelle
	مهارات تجميع المعلومات	Synthétiser Information
استخدام المعلومات (Utilisations de l'information)	مهارات التخطيط	lanifier l'usage de l'information
	مهارات تطبيقية	Pratique
	مهارات أخلاقية	Déontologique
تقاسم المعلومات Transmission de l'information	مهارات اتصالية	Communicationnelle
	مهارات العمل الجماعي	Diffusionnelle Collaborative
تقييم العمليات السابقة Évaluation du processus effectué	مهارات التقييم الذاتي	Compétence Autoévaluative
	مهارات التقييم الجماعي	En évaluation collective

- يشتمل هذا النموذج على خمسة مراحل أساسية وكل مرحلة ترتبط بسلسلة من المهارات ; هذه المهارات في طبيعتها الديناميكية والمتطورة ; تمكن من تطوير الممارسات المهنية اليومية لأخصائي المعلومات في ظل تعقد نظم المعلومات الرقمية وتطور بيئات الويب.

3. تأثير مهارات الثقافة المعلوماتية على تطوير الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات

- تطور وتحديث الوظائف والمهام (ظهور مهن المعلومات الرقمية) : التي تعتبر اليوم أساسية لتحديد الهوية المهنية ; إذ ساهمت هذه الممارسات الجديدة في إحداث توسع كمي ونوعي لدور مهني المعلومات.
- اقتراح نموذج جديد لمهارات أخصائي المعلومات وإعادة تعبئة وتوسيع شبكة المهارات المهنية نموذج مهارات الثقافة المعلوماتية الرقمية ; إذ تؤسس الثقافة المعلوماتية على المهارات الآتية (بدءاً بتحديد الحاجة المعلوماتية البحث والوصول، التحليل وتقييم مصداقية وموثوقية مصادر المعلومات وصولاً إلى مرحلة إنتاج وخلق معارف) وصولا إلى المهارات التحريرية وإنتاج محتوى رقمي ذو جودة عالية (Konstantina, 2013).

- توسيع دائرة عمل المهنيين من خلال التحكم في المجال الواسع لإدارة المعلومات العلمية والتقنية والتمكن من وساطة المعلومات وتطوير أنظمة إدارة المحتوى الرقمي إذ يتطلب الأمر من المهنيين المشاركة في تطوير البيئات التعليمية وتصميم البرامج والمقررات الدراسية، تقديم خدمات مبتكرة والوصول إلى مجتمعات جديدة من المستخدمين خارج جدران المكتبة والتحول نحو البيئة المهنية الرقمية وتعميم ونقل هاته الممارسات والمهارات وتفويض هذا التدريب لأخصائي المعلومات باعتباره عمالة لا غنى عنها في ظل اقتصاديات المعرفة.
- منح المسؤولية الكاملة لمهني المعلومات في عملية التعلم والتدريب على هذه الثقافات بالنسبة للطلبة والأساتذة فمثلا على مستوى المجتمع الأكاديمي لابد على مهني المعلومات أن ينشطوا في العديد من الوحدات كمختبرات البحث مثلا والانخراط في المبادرات الناجحة وتدريب المستخدم الرقمي على بعض العمليات المعقدة والتي تحتاج إلى وقت لشرحها مثل خطوات البحث المتقدم، تنزيل البرامج، كيفية إعداد خريطة مفاهيم وتحديد العلاقات بين المفاهيم والاستفادة بشكل أفضل من الخبرة المعلوماتية التي يقدمها أخصائي المعلومات
- أصبح أخصائي المعلومات طرفاً فاعلاً في ترقية وتطوير بيئة الإتصال العلمي الحديث والاستفادة من موارد المعلومات الرقمية ثقافة المصدر المفتوح وزيادة تداول المحتوى الرقمي من خلال النشر على الويب « إذ يعتبر غياب الثقافة المعلوماتية أحد المؤثرات السلبية في مدى استخدام مصادر المعلومات والموارد المعرفية فغياب الثقافة المعلوماتية يعني عدم الوصول إلى الموارد المعلوماتية » (لؤى، مها،2018، ص221) إذ يمتلك الأشخاص المنخرطين في هذه الثقافة مهارات اتصال وتواصل قوية.
- تعتبر هذه الثقافة وسيلة محفزة لقيادة وابتكار العديد من المشاريع جديدة في بيئة المكتبات (مشاريع الرقمنة، مشاريع الحفظ الرقمي والمستودعات الرقمية).
- تحول دور أخصائي المعلومات من تكوين وإدارة المجموعات الوثائقية إلى تصميم واجهات التفاعل مع المستخدم وتصميم أنظمة الوساطة الوثائقية الرقمية باعتبارها المهنة والنشاط المستقبلي
- توجيه الممارسات المهنية نحو مفاهيم (التحكم – التحميل – التصميم - التحرير – الاتصال - الترويج للموارد الوثائقية الرقمية) والانتقال من الوظائف التي تركز على الوثيقة إلى الوظائف التي تركز على المستفيد أو الجمهور وتقديم الخدمة عن قرب أو بعد.

- تساهم الثقافة المعلوماتية في دعم القيم المهنية لأخصائي المعلومات والمتمثلة في الوصول الديمقراطي إلى المعلومات، المسؤولية الفكرية والاجتماعية، تعزيز ثقافة المشاركة، العمل الجماعي وكل ما يتعلق بأخلاقيات المعلومات. (Konstantina, 2013, p319)

1.3. تأثير ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية على سلوك المستفيدين والباحثين عن المعلومات

- يرتبط تدريب المستفيد على مهارات الثقافة المعلوماتية بجودة أعلى في الحصول على موارد معلوماتية رقمية تحقيق مفهوم «التعلم الموجه ذاتياً» « الاستقلالية المعلوماتية » « الفعالية التعليمية » « النجاح والحصول على المنح الدراسية » « قابلية توظيف بشكل أكبر» (Thierry B. , 2017,p105).
- يرتبط مفهوم الثقافة المعلوماتية بالنسبة للأساتذة «بجودة الإنتاجية العلمية» وإثراء المناهج والمقررات الدراسية ودعم النشاط التعليمي وتحسين مستوى الإشراف على مذكرات تخرج الطلبة وتفسير ذلك أن توجه مواضيع مذكرات التخرج نحو المواضيع الجديدة. (Gabriel, 2016,p152)
- تطور عرض الخدمات المتخصصة والدقيقة للمستخدم وبناء علاقة أكثر دقة وتخصص والتركيز بشكل أكثر على النشاط والخدمة المرجعية الرقمية التي لها أسبقية.

4. الجانب التطبيقي للدراسة

1.4. تحليل نتائج الاستبيان

- يمثل عامل الخبرة متغير أساسي في هذه الدراسة باعتبار أنّ الثقافة المعلوماتية هي ثقافة مكتسبة وتراكمية من خلال الممارسات اليومية المتكررة في محيط العمل ومن خلال فرص التدريب المهني والدورات التدريبية كما أنّها تنتقل من خلال تفاعل الأفراد والمجموعات وتقاسم المعلومات المعارف بين جميع الموظفين ومن خلال دراستنا فإنّ سنوات الخبرة لأكثر من (10 سنوات) مثلت أكبر نسبة في جميع المكتبات وهذا مؤشر إيجابي بالنسبة لدراستنا حيث تلعب الخبرة المهنية دوراً مهما في تطوير الممارسات المهنية والتحسين المستمر للخدمات والأنشطة المقدمة إذ يتوقع من المهنيين الأكثر خبرة تدريب المهنيين الجدد والالتزام بمعايير الكفاءة المهنية.
- مختصو المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة أغلبهم على وعي كامل بمفهوم الثقافة المعلوماتية بنسبة(% 88.9) إذ يجب على المهنيين امتلاك

ثقافة معلوماتية قوية ذات جودة عالية تسمح لهم بالتكيف مع المواقف المهنية الجديدة والرد بطريقة مبتكرة على ممارسات واحتياجات المستخدمين من خلال خدمات تقديم معلومات عالية الجودة.

- يمثل مفهوم الثقافة المعلوماتية لدى المهنيين بالدرجة الأولى على أنها منظومة متفاعلة من المهارات والقدرات والقدرات بنسبة (32,8 %) ; تلتها في المرتبة الثانية التحكم والاستخدام الجيد للبيئة المعلوماتية الرقمية بنسبة (27,7 %) باعتبارها بيئة مركبة ديناميكية ومتغيرة باستمرار وعلى مستوى ثالث نجد مفهوم التفكير النقدي للمعلومات باعتباره من أرقى مستويات التفكير بنسب (26,9 %) وأخيراً الثقافة العامة (12,6 %) وبالتالي فإن المضمون الذي يطرحه مفهوم الثقافة المعلوماتية لا يختلف في جوهره فهو يتفق في مجمله على أنها منظومة متفاعلة من المهارات والقدرات يستطيع من خلالها أخصائي المعلومات التحكم في الوصول والاستخدام الجيد لموارد للبيئة المعلوماتية الرقمية.
- يرى مختصو المعلومات أنّ الهدف الرئيسي من توظيف هذه المقاربة ومبررات اكتسابها في محيط العمل هو تطوير المعارف المهنية والتحكم أكثر في مجال التخصص بنسبة (28,8 %) ولأنّ الهدف الذي أنشأت من أجله المكتبات هو القدرة على تلبية الاحتياجات المعلوماتية للمستفيد وخدمته عن قرب أو عن بعد وذلك بالتركيز على المهارات المتعلقة بجودة الاستقبال، الوساطة والتدريب على المهارات المعلوماتية والرقمية وهو ما أكدّ عليه العديد من المختصون بنسبة (24,4 %) ; ولأنّ الجودة المطلوبة والأساسية التي يجب أن يمتلكها أخصائي المعلومات في الوقت الراهن هي القدرة على التكيف ومواكبة التغيرات المستقبلية وذلك ما مثلته نسبته (22,5 %) لذا فنحن بحاجة إلى التكيف والتعلم المستمر; وإذا أخذنا في الاعتبار مسألة الترقية المهنية والارتقاء في السلم الوظيفي التي تقف هدفاً أساسياً وراء كل مهنة إذ أنّ مهارات الثقافة المعلوماتية تسهم إسهاماً واضحاً في هذا المجال وهو ما أكدت عليه جميع المكتبات بنسبة بلغت(13,8 %) ; وأخيراً فإنّ مهارات ومعطيات هذه الثقافة تساهم في تحقيق الأمن والاستقرار الوظيفي (10,6 %).
- تتوافر مهارات الثقافة المعلوماتية لدى المختصين بالمكتبات بنسبة (59.73%) ; فحين أنّ نسبة (40, 27 %) لا يمتلكون مهارات هذه الثقافة نظرا لحداثة المفهوم نسبياً .

- يؤكد المختصون وبنسبة (61.1%) أنهم يستطيعون إنجاز استراتيجية بحث بطريقة علمية ومنطقية فحين أنّ ما نسبته (38,9 %)لا يمتلكون القدرات الكافية لإعداد استراتيجية بحث بطريقة علمية.
- بالنسبة للمهنيين الذين يمتلكون مهارات الثقافة المعلوماتية ; فإن مهارات الاتصال والتواصل هي أكثر المهارات نجاحاً من غيرها بنسبة (24.7 %) ; فلابد من تفعيل الاتصال ضمن هيكل مهني للعمل الجماعي ولأنّ مهارات البحث والتحليل ترتبط بالحصول على موارد معلومات موثوقة تساعدهم على أداء عملهم بشكل أكثر فعالية احتلت هي الأخرى المرتبة الثانية بنسبة (22.7 %) ; كما أنّ مسألة التقييم النقدي للمحتوى الرقمي مهارات التقييم في بيئة مفتوحة تمنحهم مزيداً من التحكم في المعلومات وهو ما احتلت نسبته (18.8 %) ; وأخيراً لابد على أخصائي المعلومات التوجه نحو إنشاء وتقاسم المحتوى الرقمي بنسبة(18.8 %) وعليه فإن المهارة التي يجب على أخصائي المعلومات اكتسابها في الوقت الحالي هي التوجه نحو مهارات التعلم الذاتي والتأطير للتعلم مدى الحياة في ظل توفر منصات التعلم عن والدورات التدريبية المجانية وهو ما بلغت نسبته(16.9 %).
- إثبات معظم المهنيين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة بأنّ كفاءاتهم وقدراتهم الحالية غير كافية للتعامل مع متطلبات البيئة الرقمية الجديدة وهو ما يستدعي الحاجة إلى التكوين المتخصص والدقيق للثقافة المعلوماتية في جانبه التطبيقي من أجل الاستفادة أكثر من مصادر المعلومات الرقمية.
- أغلب أفراد العينة وبنسبة (65.3 %) يتفقون بأنّه لا يوجد تأثير لاكتساب مهارات الثقافة المعلوماتية على مستوى الخدمات المقدمة للمستفيد بينما ما نسبته (31.9 %) فهو تأثير إيجابي والمتمثل في تقديم خدمات معلومات دقيقة وخاصة بكل مستفيد.
- تتوفر المكتبات الجامعية محل الدراسة على خدمات الإعارة الداخلية والخارجية وخدمات البحث بالاتصال المباشر; أما عن خدمات البث الانتقائي والإحاطة الجارية فلم ترقى بعد إلى الممارسات المطلوبة وهذا راجع إلى أن معظم المكتبات لا تمتلك مواقع ويب مستقلة وهي تابعة للمؤسسة الأم إذ أنّ تفعيل مهارات الثقافة المعلوماتية يسهم في تقديم خدمات مرجعية دقيقة ومتخصصة بكل مستخدم (كخدمة اسأل أخصائي المكتبات).
- كما انّ معظم المكتبات الجامعية لا تقوم بإعداد دورات تكوينية للمستفيد حول مهارات البحث الوثائقي في البيئة الرقمية.

خاتمـة

تناولت الدراسة مختلف الجوانب بالمتعلقة بأهمية تفعيل مهارات الثقافة المعلوماتية في الممارسات المهنية اليومية لأخصائي المعلومات ونتيجة الأبعاد والتأثيرات المباشرة لهذه المقاربة ; وبما يضمن إمكانية توظيفها الجيد في الممارسة المهنية اليومية لأخصائي المعلومات أردنا معرفة واقع مكتباتنا الجزائرية من هذه التطورات ومحاولة تشخيص وتقييم مهارات هذه الثقافة من أجل إحداث التغيير والتأثير المناسب على الممارسات المهنية ; بما يتماشى مع تطورات العصر ومن خلال النتائج التي تحصلنا عليها توصلنا إلى أنّ إذ أن هناك مستوى مقبول من الثقافة المعلوماتية بالمكتبات الجامعية محل الدراسة له ارتباط بتطوير الممارسة المهنية ; ولكن تبقي دائما في حاجة للتطوير والتحسين من أجل الوصول إلى أعلى درجات التأثير باعتبارها ثقافة مفتوحة للتغيير وفي تطور مستمر مع تطور التقنيات التطبيقات والبرمجيات الخاصة بتسيير المكتبات، كما أن نجاح برامج الثقافة المعلوماتية يتطلب توفير هيكل تنظيمي للعمل الجماعي بهدف تقاسم الخبرات التقنية وبناء رؤية مشتركة بين الأساتذة الجامعيين وأخصائي المعلومات وأخيراً التعلم المستمر الذي لم يعد خياراً بل هو أحد متطلبات الممارسة المهنية.

وبهذا تعتبر هذه الثقافة من أهم المقاربات الاستراتيجية والمواضيع المركزية التي يركز عليها حقل المعلومات في الوقت الراهن والتي تساهم في بناء جيل جديد من المهنيين يقع على عاتقهم مسؤولية تعليم وتدريب هذه الثقافة للمستفيد باعتباره الهدف النهائي ; وبما يضمن المساهمة في تحقيق أعلى مستويات كفاءة ومردودية استخدام المعلومات العلمية والتقنية وتحقيق نجاعة وجودة الاتصال العلمي والتحكم في المجال الواسع للثقافة المعلوماتية في نسخته الجديدة الثقافة المعلوماتية 2.0 إذ تشكل تطبيقات الويب 2.0 طريقا بحثياً جديداً في هذا المجال.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربيـــة

أعراب، عبد الحميد. (2013). دراسات في المكتبات والمعلومات. ديوان المطبوعات الجامعية.

علي، نبيل. (2010). الثقافة العربية وعصر المعلومات. عالم المعرفة.

لؤى حاتم، مها محمد. (2018). مجالات الثقافة المعلوماتية وحدودها في ظل متطلبات مجتمع المعرفة المعاصر: دراسة تحليلية. مجلة بحوث علم المكتبات والمعلومات، جامعة القاهرة، 6(21)، 380.

cالمراجع باللغة الأجنبية

Annette, B., & Kovac, S. V. (2012). *Le cahier et l'écran : culture informationnelle et premiers apprentissages documentaires*. Hermes Science.

Association of College and Research Libraries. (2000). *Information literacy competency standards for higher education*. American Library Association. Retrieved from http://www.ala.org/acrl/sites/ala.org.acrl/content/.pdf(Accessed May 10, 2022).

Chapron, F., & Delmotte, E. (2010). *L'éducation à la culture informationnelle*. Presses de l'Enssib.

Dumouchel, G. (2016). *Les compétences informationnelles des futurs enseignants québécois sur le web* (Doctoral dissertation, Université de Montréal).

Aillerie, K. (2015). Vers une orientation translittéracique des modèles d'information literacy. *Documentation et Bibliothèques, 61*(4).

Martzoukou, K. (2013). Empowering information literacy and continuing professional development of librarians : New paradigms for learning. *Worldwide Commonalities and Challenges in Information Literacy Research and Practice, 397*(2). Retrieved from http://www.rgu.ac.uk/ (Accessed September 1, 2022).

Le Deuff, O. (2008). Bouillon de cultures : La culture de l'information est-elle un concept international ? *Colloque international de l'ERTE*, Lille. Retrieved from http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/notice-1930 (Accessed January 15, 2022).

Le Deuff, O. (2010). La culture de l'information et l'héritage documentaire. *Documentaliste-Sciences de l'information, 47*(2).

Le Deuff, O. (2014). *La documentation dans le numérique*. Presses de l'Enssib.

Serres, A. (2014). Cultures de l'information à l'université : savoirs en jeu, enjeux de savoir. In V. Liquète (Ed.), *Cultures de l'information*. CNRS Editions.

Serres, A., Duplessis, P., & Kerneis, J. (2007-2010). *Culture informationnelle et didactique de l'information : Synthèse des travaux du GRSDI*. URFIST de Rennes. Retrieved from https://archivesic.ccsd.cnrs.fr (Accessed November 15, 2022).

Karsenti, T., Dumouchel, G., & Komis, V. (2014). Les compétences informationnelles des étudiants à l'heure du Web 2.0 : Proposition d'un modèle pour baliser les formations. *Documentation et Bibliothèques, 60*(1), 20-26.

Bellance, T. (2017). *Réussite et pratiques informationnelles à l'université : Entre enjeux et influences* (Doctoral dissertation). Retrieved from https://www.theses.fr (Accessed March 15, 2022).

مستخلص

تتناول هذه الدراسة مهارات الثقافة المعلوماتية وتأثيرها على الممارسات المهنية في مجال المكتبات، مع التركيز على المكتبات الجامعية في الغرب الجزائري كنموذج (غليزان – مستغانم – وهران). تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على الإطار النظري لمفهوم الثقافة المعلوماتية، كما تسعى إلى استكشاف الوضع المهني لأخصائي المعلومات في المكتبات

الجامعية وتحديد مستوى مهاراتهم في هذا المجال. بالإضافة إلى ذلك، تحاول الدراسة الكشف عن الممارسات المهنية الجديدة والمبتكرة في الميدان، ورصد المهارات والكفاءات التي يجب على أخصائي المعلومات اكتسابها في ظل تطور مفهوم الثقافة المعلوماتية توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مقبول من مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أخصائيي المعلومات في المكتبات الجامعية المدروسة، وهو مستوى مرتبط بتحسين الممارسات المهنية. ومع ذلك، تبقى هذه المهارات بحاجة دائمة إلى التطوير والتحديث لتحقيق أقصى درجات التأثير، خاصة وأن الثقافة المعلوماتية بطبيعتها ديناميكية وقابلة للتغيير والتطوير المستمر

كلمات مفتاحيّة

الثقافة المعلوماتية؛ الممارسات المهنية؛ المكتبات الجامعية؛ أخصائي المعلومات

Résumé

Cette étude porte sur les compétences en culture informationnelle et leur impact sur les pratiques professionnelles dans le métier de bibliothécaire, en prenant comme modèle les bibliothèques universitaires de l'ouest algérien (Relizane, Mostaganem, Oran). L'objectif principal de cette étude est d'identifier le cadre théorique du concept de culture informationnelle. Elle vise également à explorer le statut professionnel des spécialistes de l'information dans ces bibliothèques, à évaluer leur niveau de culture informationnelle et à révéler les nouvelles pratiques professionnelles émergentes dans le domaine. En outre, elle cherche à identifier les nouvelles compétences et aptitudes que les spécialistes de l'information doivent acquérir. Les résultats ont montré qu'un niveau acceptable de compétences en culture informationnelle est présent dans les bibliothèques universitaires étudiées, contribuant au développement des pratiques professionnelles. Cependant, ces compétences nécessitent un développement et une amélioration continus pour atteindre un impact maximal, car la culture informationnelle est intrinsèquement ouverte au changement et à l'évolution permanente.

Mots-clés

culture informationnelle ; pratiques professionnelles ; bibliothèques universitaires ; spécialiste de l'information

Abstract

This study focuses on information literacy skills and their impact on professional practices in the field of librarianship, with university libraries in Western Algeria as a case study (Relizane, Mostaganem, Oran). The primary objective is to identify the theoretical framework of the concept of information literacy. The study also explores the professional status of information specialists in these libraries, assesses their level of information literacy, and seeks to uncover new and emerging professional practices in the field. Additionally, it aims to identify the skills

and competencies that information specialists need to acquire under this concept. The study's findings revealed that there is an acceptable level of information literacy skills among information specialists in the studied university libraries, which is linked to the development of professional practices. However, these skills require ongoing development and improvement to achieve the highest levels of influence, as information literacy is inherently open to change and continuous development.

Keywords

information literacy ; professional practices ; university libraries ; information specialist